جامعة عين شمس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم علم النفس

رسالة دكتوراه

اسم الطالب : رزق عبد الحميد محمد فتوح

عنوان الرسالة : فعالية برنامج بالوسائط المتعددة لتنمية الذكاء الوجداني لدى الطلبة الذين يسيئون استخدام الإنترنت .

قسم الدرجة : دكتوراه في التربية (تخصص علم نفس تعليمي)

لجنة الإشراف:

الدكتورة/ صفاء يوسف الأعسر	أستاذ علم النفس- كلية البنات
الدكتورة/ حنان محمد الشاعر	أستاذ تكنولوجيا التعليم المساعد كلية البنات – جامعة عين شمس
الدكتورة / سحر فاروق عبد الجيد علام	مدرس علم النفس كلية البنات- جامعة عين شمس

تاريخ البحث : / /٢٠١٠/

الدراسات العليا

ختم الإجازة : أجيزت بتاريخ / / ٢٠١٠ /

موافقة مجلس الكلية
/ / ٢٠١٠

موافقة مجلس الجامعة
/ / ٢٠١٠ /

جامعة عين شمس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم علم النفس

صفحة الت

أسم الطالب: رزق عبد الحميد محمد فتوح

الدرجة العلمية: دكتوراه فى التربية تخصص علم نفس تعليمي

القسم: علم النفس

أسم الكلية: كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

أسم الجامعة: جامعة عين شمس

سنة المنح: ٢٠١٠

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

بعد الحمد لله والثناء عليه ؛ فالشكر واجب لمن وفقني الله لأكون أحد تلاميذها ، فالشكر لأستاذتي الأستاذة الدكتورة / صفاء يوسف الأعسر أستاذ علم النفس بكلية البنات جامعة عين شمس، التى تشرفت بأن تتلمذت على يديها ونهلت من علمها حتى قدر لهذا العمل أن يخرج إلى النور بفضل توجيهاتها ونصحها وإرشاداتها العلمية، فلها منى جزيل الشكر وعظيم التقدير ، داعي الله عز وجل أن يحفظها ويرعها ويجزيها عنى خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر إلى الأستاذة الدكتورة حنان محمد الشاعر أستاذ تكنولوجيا التعليم المساعد كلية البنات بإشرافها على الرسالة ومساعدتها الباحث ودعمها له، كما أتقدم بالشكر إلى الدكتورة سحر فاروق عبد الجيد علام مدرس علم النفس كلية البنات لإشرافها على الرسالة ودعمها للباحث، لهما منى جزيل الشكر وعظيم التقدير.

كما أتقدم بالشكر إلى السادة الأساتذة المناقشين: الأستاذ الدكتور حسام الدين محمود عزب أستاذ الصحة النفسية، ومدير مركز الإرشاد النفسي سابقا كلية التربية جامعة عين شمس لتفضله بمناقشة الباحث فله منى جزيل الشكر وعظيم التقدير ؛ كما أتقدم بالشكر إلى الأستاذ الدكتور معتز سيد عبد الله - أستاذ ورئيس قسم علم النفس- كلية الآداب جامعة القاهرة لتفضله بمناقشة البحث فله منى جزيل الشكر وعظيم التقدير.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير لأساتذتي أساتذة قسم علم النفس بكلية البنات جامعة عين شمس. وكذلك كلية التربية جامعة عين شمس.وأخص بالشكر أساتذى الأستاذ الدكتور حامد عبد السلام زهران،وأستاذ الصحة النفسية كلية التربية جامعة عين شمس (يرحمه الله)،والأستاذ الدكتور طلعت منصور أستاذ الصحة النفسية كلية التربية، والأستاذة الدكتورة سميرة شند أستاذ الصحة النفسية كلية التربية على دعمهما للباحث. كماأذكر بالخير والتقدير الأستاذ أمين الكرداسى أستاذ اللغة عربية لمراجعة البحث لغويا. وإلى زملائي أحمد عبد العزيز ؛ ومحمد عبد الفتاح من مركز التطوير التكنولوجي بمدينة مبارك على معاونة الباحث في إنجاز الرسومات الخاصة بالوسائط المتعددة.

كما أتقدم بخالص الشكر والعرفان لمن كان لي عونا وسندا، حتى ولو بكلمة طيبة قالها لي. إليهم جميعا أتوجه بخالص حبي وشكري وامتناني. كما أتوجه بالشكر الكبير والعرفان بالجميل لأبى وأمي الأعزاء اعترافا بفضلهم على ، وتقديرا لعطائهم الذي لا ينقطع. لهما منى خالص حبي واحترامي. وإلى من رافقتني فى مشوار إنجاز هذا البحث إلى زوجتي الغالية. وإلى قلب قلبي أولادي الأعزاء الزهراء ؛ إيمان ، منه الله ، محمد لهم جميعا كل الحب.

مستخلص البحث

أسم الطالب : رزق عبد الحميد محمد فتوح

عنوان لرسالة : فعالية برنامج بالوسائط المتعددة لتنمية الذكاء الوجداني لدى الطلبة الذين يسيئون استخدام الإنترنت .

جهة البحث: جامعة عين شمس . كلية البنات للآداب والعلوم والتربية . قسم علم نفس.

أجريت هذه الدراسة بهدف التعرف على فاعلية برنامج بالوسائط المتعددة لتنمية الذكاء الوجداني لدى الطلبة المسيئين لاستخدام الإنترنت.وقد اشتملت عينة الدراسة على ٢٠ طالب ممن تتراوح أعمارهم ١٦-١٨ سنة ، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بالتساوي . وقد استعان الباحث بالأدوات التالية:

مقياس نسبة الذكاء الوجداني الاجتماعي	إعداد بار- أون وترجمة وتقنين ا.د صفاء الأعسر د. سحر فاروق.
اختبار إدمان الإنترنت	إعداد ا.د. حسام الدين محمود عزب
مقياس الذكاء الاجتماعي الاقتصادي	إعداد ا.د. عبد العزيز الشخص
البرنامج التدريبي	إعداد الباحث

وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج تشير فى مجملها إلى ثبوت فاعلية البرنامج المستخدم بالوسائط المتعددة فى تنمية الذكاء الوجداني ، وخفض مستوى إساءة استخدام الإنترنت لدى الطلبة عينة الدراسة.

كلمات مفتاحية:

الذكاء الوجداني Emotional Intelligence

إساءة استخدام الإنترنت Internet misuse

الوسائط المتعددة Multimedia

Abstract

Title of the study: The effectiveness of a multimedia program for the development of emotional intelligence among a sample of students who misuse the internet.

The purpose of this study is to investigate the effect of some emotional skills among students who misuse the internet aged (16-18) years old . the sample was (20) students who misuse the internet , 10 students represented (experimented group) , 10 represented (control group).

The tools of the study:

1- The internet misuse scale (by Husam Azab)
2- The emotional intelligence inventory (by Reuven Bar-On, translated by Safaa El-Al-aasar and Sahar Farouk, 2001)
3- The socio - economic status scale for the Egyptian families (by Abdel-Azeez Elshakhs)
4- The multimedia program (by researcher)
5- The evaluation questionnaire of the program (by researcher).

Statistical Analysis:

SPSS program has used. The data has been statistically analyzed using "t-test" , mean, Standard Deviation, Mann-Whitney and Wilcoxon test.

The result of the study :

- The results showed that : Development of emotional intelligence and its skills among students who have internet misuse.
- Development of emotional intelligence and its skills have affected in reducing the level of internet misuse among students.

The key Words

- Emotional Intelligence
- Internet misuse
- Multimedia

أولا: قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول : مدخل إلى الدراسة.	**١-١١**

مقدمة.	٢
مشكلة البحث.	٥
أهمية البحث.	٧
هدف البحث	٨
مصطلحات البحث	٨
حدود الدراسة	١٠
الأساليب الإحصائية:	١١
الفصل الثاني: الإطار النظري (المفاهيم الأساسية)	**١٣-١٠٧**
مقدمة	١٣
أولا: مرحلة المراهقة وأهميتها.	١٣
أسباب اختيار مرحلة المراهقة.	١٥
ثانيا: انتشار الإنترنت.	١٦
انتشار الإنترنت في العالم	١٦
انتشار الإنترنت في أفريقيا حتى يوليو ٢٠٠٩.	١٧
انتشار الإنترنت في مصر	١٨
الاستخدام الرشيد للإنترنت	١٨
ثالثا: التأصيل النظري لمفهوم إساءة استخدام الإنترنت.	١٩
مفهوم إساءة استخدام الإنترنت.	١٩
تعريف إساءة استخدام الإنترنت.	٢١
الإنترنت بوصفه أداة للتعبير عة أنواع أخرى من الإدمان السلوكي.	٢٣
أعراض إساءة استخدام الإنترنت.	٢٣
أنواع إساءة استخدام الإنترنت .	٢٦
النظريات المفسرة لإساءة استخدام الإنترنت	٢٨
النتائج السلبية لإساءة استخدام الإنترنت.	٣١
نماذج تفسير إساءة استخدام الإنترنت.	٣٤
الخصائص النفسية لمسيء استخدام الإنترنت.	٤٢
محكات تشخيص إساءة استخدام الإنترنت، وتطورها.	٤٤
علاج اضطراب إساءة استخدام الإنترنت .	٤٩
تعقيب عام على إساءة استخدام الإنترنت.	٥٠

رابعا: التأصيل النظري لمفهوم الذكاء الوجداني. ٥٢
الوجدان والذكاء منظور تاريخي. ٥٣
مفهوم الذكاء الوجداني. ٥٦
أولاً : تعريف الذكاء الوجداني "كقدرة عقلية". ٥٧
ثانيا تعريف الذكاء الوجداني باعتباره "سمة". ٥٨
النماذج النظرية للذكاء الوجداني. ٦١
نموذج بيتر سالوفى، وجون ماير. ٦١
نمـوذج جولمان. ٦٦
نموذج ريوفين بار. أون. ٧١
تعليق عام على نماذج الذكاء الوجداني. ٧٤
علاقة الذكاء الوجداني ببعض متغيرات الشخصية. ٧٥
تنمية الذكـاء الوجـداني. ٧٨
الطرق والاستراتيجيات المستخدمة في تنمية الذكاء الوجداني. ٧٩
التربية السيكولوجية. ٨٢
مفهوم التربية السيكولوجية. ٨٢
مبادئ التربية السيكولوجية. ٨٢
فلسفة بناء البرنامج. ٨٥
العلاقة بين الوسائط المتعددة والذكاءات المتعددة . ٨٧
دور الكومبيوتر متعدد الوسائط في تنمية الذكاء الوجداني. ٨٨
برامج الكمبيوتر متعدد الوسائط. ٨٩
مفهوم الوسائط المتعددة ٨٩
عناصر الوسائط التعليمية. ٩٠
التكامل بين الوسائط المتعددة. ٩٦
أهمية استخدام الوسائط المتعددة. ٩٧
معايير برامج الوسائط المتعددة. ٩٩
النموذج المستخدم في تصميم برامج الكومبيوتر متعدد الوسائط. ٩٩
تعقيب عام على الإطار النظري. ١١٠
الفصـل الثالـث: الدراسـات سـابقة. **١١٢-١٣٢**
مقدمة. ١١٢

المحور الأول: دراسات تناولت الكشف عن وجود ظاهرة إدمان الإنترنت ومدى انتشارها وأسبابها ونتائجها وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية ١١٢
المحور الثاني: دراسات تناولت الذكاء الوجداني وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية. ١٣٢
المحور الثالث: دراسات تناولت برامج تنمية الذكاء الوجداني وأثرها على نمو المهارات الوجدانية والاجتماعية. ١٤٠
المحور الرابع: دراسات وبحوث اهتمت بدراسة أثر برامج الكمبيوتر التعليمية متعددة الوسائط علي التحصيل وبعض نواتج التعلم الأخرى. ١٤٣
تعقيب عام على الدراسات السابقة: ١٤٧
فروض الدراسة : ١٥٠
الفصـل الرابـع : منهج الدراسة وإجراءاتها. **١٥١-١٧٩**
مقدمة: ١٥٢
أولا: منهج الدراسة. ١٥٢
ثانيا: إجراءات الدراسة. ١٥٢
ثالثا: عينة الدراسة. ١٥٣
رابعا: ألأدوات المستخدمة في الدراسة. ١٥٥
(أولا:) مقياس نسبة الذكاء الوجداني. ١٥٥
(ثانيا:) مقياس إدمان الإنترنت إعداد حسام الدين محمود عزب (٢٠٠١) ١٦٠
(ثالثا:) مقياس تقدير المستوي الاجتماعي-الاقتصادي للأسرة (إعداد عبد العزيÒ الشخص). ١٦١
البرنامج التدريبي. ١٦٣
أهداف البرنامج. ١٦٣
معايير ومحكات بناء البرنامج (المحتوى النفسي). ١٦٤
استراتيجيات وفنيات البرنامج. ١٦٩
وحدات البرنامج. ١٧٢
مراحل تطبيق البرنامج. ١٧٤
تقييم البرنامج. ١٧٧
مصادر بناء البرنامج. ١٧٧
الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة. ١٧٨
الفصـل الخـامس: نتائج الدراسة ومناقشتها **١٨١ - ٢٣٤**

مقدمة ١٨٠
أولا: الوصف الإحصائي لعينة الدراسة الأساسية. ١٨١
ثانيا: نتائج الدراسة ومناقشتها. ١٨٢
الفرض الأول: يؤدى البرنامج التدريبي بالوسائط المتعددة لتنمية بعض مهارات الذكاء الوجداني لدى عينة من الطلبة الذين يسيئون استخدام الإنترنت.
الفرض الفرعي الثاني. ١٨٩
تتحسن المكونات الفرعية الخمسة للذكاء الوجداني، والمهارات الفرعية الخمس عشرة للذكاء الوجداني لدى المجموعة التجريبية بعد التعرض للبرنامج مقارنة بأدائهم القبلي.
الفرض الرئيسي الثاني: يتحسن المعدل الإجمالي للمقاييس الخمسة الرئيسية والمهارات الفرعية للذكاء الوجداني لدى العينة التجريبية بعد المتابعة بشهرين. ٢١٠
الفرض الرئيسي الثالث: يصاحب النمو في مكونات الذكاء الوجداني انخفاضا في مستوى إساءة استخدا الانترنت للطلبة الذين تعرضوا للبرنامج. ٢١٤
التحليل الكيفي. ٢٢٢
ثالثا: خلاصة النتائج. ٢٣٣
رابعا: توصيات الدارسة. ٢٣٣
خامساً: بحوث ودراسات مقترحة. ٢٣٤
المراجع ٢٣٦-٢٥٢
أولا: قائمة المراجع العربية. ٢٣٦
ثانيا: قائمة المراجع الأجنبية. ٢٤٢
الملاحق: ٢٥٣-٣٢٩
ملخص الدراسة: ٣٣٠-٢٣٦
أولا: ملخص الدراسة باللغة العربية. ٣٣٧
ثانيا: ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية. ٣٤٠

ثانيا: فهرس الجداول

رقم	الجدول	الصفحة
١.	جدول رقم (١) يبين نمو انتشار استخدام الإنترنت فى مصر.	١٨
٢.	جدول (٢) المحكات التشخيصية للإدمان لـ جودمان (١٩٩٠)	٤٥
٣.	جدول رقم (٣) يبين المحكات التشخيصية للإدمان السلوكي لـ جرايفثز (١٩٩٦)	٤٥

٤.	جدول(٤) المحكات التشخيصية لإدمان الإنترنت يونج (١٩٩٦)	٤٦
٥.	جدول (٥) المحكات التشخيصية للاستخدام المشكل لبيرد وولف (٢٠٠١)	٤٧
٦.	جدول (٦) المحكات التشخيصية لإدمان الإنترنت عند المراهقين لكو وآخرين. (٢٠٠٥)	٤٨
٧.	الجدول رقم (٧) يبين التطور التاريخى لمفهوم الذكاء الوجدانى.	٥٣
٨.	جدول رقم (٨) يوضح دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة.	١٥٤
٩.	جدول رقم (٩) **يوضح** معدلات ثبات مقياس نسبة الذكاء الوجداني باستخدام كلا من طريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة (سبيرمان- جوتمان) ، وطريقة معامل ألفا كرونباخ	١٥٩
١٠.	جدول رقم (١٠) قيمة "U" لدلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير المستوى الاجتماعي والاقتصادي	١٦٣
١١.	جدول رقم (١١) يوضح التخطيط العام للبرنامج.	١٧٤
١٢.	الجدول رقم (١٢) يوضح الوصف الإحصائي لعينة الدراسة الأساسية:	١٨١
١٣.	الجدول رقم (١٣) يوضح قيم (Z) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدى على الدرجة الكلية للذكاء الوجداني.	١٨٣
١٤.	الجدول رقم (١٤) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدى على الدرجة الكلية للذكاء الوجداني .	١٨٣
١٥.	الجدول رقم (١٥) يوضح قيم (Z) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلي والبعدى على الدرجة الكلية للذكاء الوجداني.	١٨٤
١٦.	لجدول رقم (١٦) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلي والبعدى على الدرجة الكلية للذكاء الوجداني .	١٨٤
١٧.	الجدول التالي رقم (١٧) يوضح قيم (U) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدى للدرجة الكلية لمقياس نسبة الذكاء الوجداني.	١٨٥
١٨.	الجدول رقم (١٨) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على الدرجة الكلية للذكاء الوجداني .	١٨٥
١٩.	يوضح الجدول رقم (١٩) قيم (Z) لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على الدرجة الكلية للذكاء الوجداني.	١٨٦
٢٠.	الجدول التالي رقم (٢٠) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى.	١٨٧
٢١.	يوضح الجدول التالي رقم (٢١) قيم (Z) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات (المجموعة التجريبية) فى القياسين القبلي والبعدى على درجات المهارات الفرعية للذكاء الوجداني .	١٩١
٢٢.	جدول رقم (٢٢) يوضح دلالة الفروق فى القياسين القبلي والبعدى بين متوسطات درجات المهارات الفرعية للمجموعة التجريبية	١٩١
٢٣.	يوضح الجدول التالي رقم (٢٣) قيم (Z) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات (المجموعة	١٩٤

	الضابطة) فى القياسين القبلي والبعدى على درجات المهارات الفرعية للذكاء الوجداني .	
٢٤.	الجدول رقم (٢٤) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلي والبعدى على المهارات الفرعية (١٥) للذكاء الوجداني	١٩٥
٢٥.	ويوضح الجدول رقم (٢٥) قيم (U) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين	١٩٦
٢٦.	ويوضح الجدول التالي رقم (٢٦) دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة	١٩٨
٢٧.	ويوضح الجدول التالي رقم (٢٧) قيم (Z) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لدرجات المهارات الفرعية للذكاء الوجداني .	٢١٠
٢٨.	ويوضح الجدول التالي رقم (٢٨) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المهارات الفرعية للذكاء الوجداني للمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى، والتتبعى.	٢١٢
٢٩.	ويوضح الجدول التالي رقم (٢٩) قيم (Z) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدى على الدرجة الكلية لمقياس إدمان الإنترنت .	٢١٤
٣٠.	جدول رقم (٣٠) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات الدرجة الكلية لإدمان الإنترنت	٢١٥
٣١.	جدول رقم (٣١) يوضح قيم (Z) لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلي والبعدى على الدرجة الكلية لمقياس إدمان الإنترنت.	٢١٥
٣٢.	جدول رقم (٣٢) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات القياسين القبلى و البعدى للدرجة الكلية لمقياس إدمان الإنترنت للمجموعة الضابطة.	٢١٦
٣٣.	الجدول التالي رقم (٣٣) يوضح قيم (U) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدى للدرجة الكلية لمقياس إدمان الإنترنت.	٢١٦
٣٤.	ويوضح الجدول التالي رقم (٣٤) دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى.	٢١٧
٣٥.	يوضح الجدول رقم (٣٥) قيم (Z) لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعى على الدرجة الكلية لمقياس إدمان الإنترنت.	٢١٧
٣٦.	يوضح الجدول رقم (٣٦) الفروق بين متوسطات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على الدرجة الكلية لمقياس إدمان الإنترنت.	٢١٨
٣٧.	الجدول رقم(٣٧) يوضح معامل الارتباط بين الكسب الذي حققه الطالب على مقياس الذكاء الوجداني، والكسب الذى حققه الطالب على مقياس إدمان الإنترنت	٢١٨
٣٨.	رقم الجدول (٣٨) :المقارنة بين الحالتين	٢٣٢

ثالثا: فهرس الأشكال

رقم الشكل	الصفحة
شكل رقم (١) يبين توزيع عدد مستخدمي الإنترنت على مستوى العالم	١٧
شكل رقم (٢) يبين أعلى عشر دول في أفريقيا تستخدم الإنترنت.	١٧
شكل رقم (٣) يبين نموذج ديفيز لإساءة استخدام الإنترنت.	٣٥

شكل رقم(٤) يبين النموذج المفاهيمى لإدمان الإنترنت كما تصورته اليشيا دوجلاس آخرون (٢٠٠٨).	٣٧
شكل رقم (٥) : نموذج الباحث لتفسير إساءة استخدام الإنترنت.	٤١
شكل رقم (٦) يبين المراحل الثلاث التي يمر بها مستخدم الإنترنت .	٤٢
الشكل رقم (٧) نموذج سالوفى وماير والقدرات الفرعية للذكاء الوجداني	٦٣
شكل(٨) يبين نموذج "محمد عطية خميس لتصميم برامج الوسائط المتعددة	١٠٠

رابعا: فهرس الملاحق

رقم الملحق	الصفحة
الملحق رقم (١) مقياس نسبة الذكاء الوجداني لـ بار äæÃ	٢٥٤
الملحق رقم (٢) مقياس إدمان الإنترنت	٢٦٠
الملحق رقم (٣) مقياس المستوي الاجتماعي الاقتصادي للأسرة المصرية	٢٦٢
الملحق رقم (٤) استمارة تقييم الجلسة	٢٦٣
الملحق رقم (٥) استمارة تقييم البرنامج	٢٦٤
الملحق رقم (٦) البرنامج التدريبي	٢٦٦

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

مقدمة.
مشكلة الدراسة .
أهمية الدراسة .
أهداف الدراسة .
مفاهيم ومصطلحات الدراسة.
حدود الدراسة

الفصل الأول:
مدخل إلى الدراسة

مقدمة:

إن الاهتمام بظاهرة إساءة استخدام الانترنت أو كما تسمى في الكثير من الدراسات بظاهرة إدمان الإنترنت هي ظاهرة عالمية يعانى منها معظم شعوب العالم مثل أمريكا، وإيطاليا، والهند،

وكوريا، وتايوان، والصين ومصر وغيرها من البلاد. بغض النظر عâ اللغة والجنس والعرق والدين وغير ذلك من المميزات الثقافية العديدة، هذاæإن دل على شي فإنه يدل على عالمية الظاهرة، والتي جوهرها الإنسان، ضعف الإنسان، فالجميع يقفون ضعفاء أمام هذه التكنولوجيا الآخاذة، حيث يتجلى الضعف الإنساني، والذي هو مشترك الإنساني، حيث نجد أن دراسات عديدة ومن قارات عديدة وثقافات مختلفة تناولت هذا الضعف الإنساني للتعرف على هذه الظاهرة الجديدة أو قل التعرف على الضعف الإنساني نحو هذه التكنولوجيا لتحد من نتائجه السلبية على الفرد وأسرته ومجتمعه، وتستثير خصائص إنسانية فريدة تميز إنسانية الإنسان وتفرده عن غيره من المخلوقات ألا وهى القوى الإنسانية فيه والتي بها يمكن أن يسترد الإنسان قوته وصلابته ومقاومته، بل قل يسترد بها إنسانيته، تلك التى ضعفت نتيجة قوة جاذبية المثير (الإنترنت) أو نتيجة ضعف أصيل قابع فى قلب قلب الإنسان، فى نقص أنسنة الإنسان ونقص تربيته أو قل تدريبه بالمهارات والاستراتيجيات التي تؤنسن الإنسان. وقد يكون هذا الضعف ناتجا عن قوة المثير وجاذبيته وخصائصه الذاتية المتفرد بها مثل المجهولية Anonymity وسهولة الاستخدام، والألفة السريعة وغيرها من الخصائص التى يتفرد بها الانترنت عن غير من الوسائط التكنولوجية. أما الضعف الأصيل القابع فى قلب وعقل الإنسان هو جراء نقص فى مهارات أنسنة الإنسان التي تجعله يتواصل مع آخيه الإنسان بذكاء وجداني دون خوف أو رهبة أو توقع أذى، الأمر الذي يجعله يهرب ويفر منه إليه، ولكن هذه المرة عبر وسيط، من وراء حجاب، خوفا ورهبة منه، الأمر الذي يجعل الإنسان الضعيف فى مهارات الذكاء الوجداني يتعلق بالوسيط أكثر من تعلقه بأخيه الإنسان، فتنشأ علاقة غير منطقية وغير صحية لأنها ببساطة تزيد الهوة بين الإنسان وأخيه الإنسان، فهو معه وليس معه، ويزداد اغتراب الإنسان عن أخيه الإنسان للدرجة التى يغترب فيها الإنسان عن نفسه فتنشأ القطيعة بين الإنسان ونفسه ، فيصاب بالاكتئاب وتتولد لديه الرغبة فى الانتحار.

لذا تناولت الدراسة الحالية فعالية برنامج بالوسائط المتعددة لتنمية الذكاء الوجداني لدى عينة من الطلبة الذين يسيئون استخدام الإنترنت، وتدريبهم على المهارات الوجدانية والمعرفية والسلوكية لتحقيق النمو المتوازن للشخصية باعتبارها وحدة معرفية ووجدانية في آن واحد . وكذلك الكشف عن أثر البرنامج بالوسائط المتعددة على إساءة استخدام الإنترنت والذكاء الوجدانى، وأيضا التأكد من الكسب الذي تحقق في المتغيرات التي تناولها التدريب والمتغيرات التي لم يتناولها التدريب من مهارات الذكاء الوجداني.

ولأن كل إنسان لديه قوى هائلة في شخصه وبيئته وهو لا يعلم عنها شيئا وبالتالي لا يوظفها، فغياب إدراكه لهذه القوى (في شخصه وبيئته) وعدم توظيفها يؤدى إلى بعض مظاهر عدم التوازن في جوانب حياته المختلفة. لذا يهدف البرنامج إلى مساعدة الفرد على أن يكتشف أن لديه جوانب قوة في

شخصه وفى بيئته، وجوانب الضعف في شخصه وبيئته. وكيف يوظف جوانب القوة في شخصه وبيئته كي يتغلب على جوانب الضعف في شخصه وبيئته.ويحقق أهدافه في الحياة.

وترى صفاء الأعسر (٢٠٠٦ :٢٥) أن تركيز الإنسان على الجوانب الإيجابية كي يتمكن من التعامل بصورة أفضل مع المواقف السلبية يعتبر إحدى القوى الإنسانية، ويستطيع الاعتماد على هذه القوى دون أن يتجاهل أو يقلل قيمة سلبيات الواقع، فهذه أيضا إحدى القوى الإنسانية.

وقد استخدمت الدراسة الحالية مبادئ التربية السيكولوجية التي تهدف إلى تنمية إمكانات الفرد العقلية والانفعالية والسلوكية بما يساعده على فهم ذاته وفهم بيئته وبالتالي الاستفادة من إمكاناته وتحقيق أهدافه، وتوجيه ذاته وتغيرها للأفضل تبعا لما يحصل عليه من تغذية راجعة من ذاته ومن العالم الخارجي تؤدى إلى إعادة الاتزان لحياته، وتنظيم خبراته وتحقيق السيطرة الايجابية على ذاته وبيئته.

وترى سحر فاروق (٢٠٠١: ٤) أن مناهج التربية السيكولوجية أصبحت مكونا أساسيا فى العديد من المدارس الحديثة ، وتعد برامج تنمية الذكاء الوجداني من أهم برامج التربية السيكولوجية انتشارا.

وإذا كانت البحوث والدراسات فى مجال الذكاء الوجداني تؤيد إمكانية تنمية مهارات الفرد وإمكاناته بشكل أفضل، فإن التربية للمستقبل فى مجتمعاتنا العربية تقتضى ضرورة القيام بالبحوث والدراسات فى مجال تنمية الإمكانات البشرية ، وإعداد برامج تدريبية تتناول تنمية المهارات الوجدانية والدعوة إلى دمج هذه البرامج لتصبح جزءا من المناهج ونظم التعليم من أجل استغلال أمثل للطاقات البشرية وتحقيق النمو الذاتي (سحر فاروق ٢٠٠١: ٥).

ولأن التكنولوجيا عنصر أساسي لمواجهة الاختلافات في أنماط الطلبة ، وذكاءاتهم ، حيث تحاد ودمج الوسائط المختلفة في منظومة واحدة، هي منظومة الوسائط المتعددة، له قوة في ملائمة كل الذكاءات والقدرات، حيث تساعد على التفكير العميق وتدعو إلى البراعة في العديد من الطرق المختلفة. بالإضافة إلى أن الجمع بين الوسائط المتعددة وبرامج الكومبيوتر والأنشطة المتنوعة، يرفع ويعزز من نمو الذكاءات المتعددة ، والذكاء الوجداني أحد هذه الذكاءات.

ونظرا لطبيعة التعامل على الإنترنت والتي تتسم بالحرية ولا ترتبط بالقيود، تتعاظم الفرص أمام الطلاب لطرق كل ما هو مجهول والبحث عن كل ممنوع ، فلا أحد يراه ، فالأمر كله يظن أنه ينتهي بأمر "إغلاق" وتنتهي بعده كل شئ. (حنان الشاعر ، ٢٠٠٦ :٩٣)

لذا تنبهت العديد من الدول لتنمية وعى الطلاب بأخلاقيات التعامل في عصر المعلومات، وذلك بعد أن انتشرت الجرائم المرتبطة بالاستخدام السلبي والأعمال غير الأخلاقية التي يقوم بها البعض على الإنترنت. فظهر مصطلح قواعد "النتيكيت" ، ويهدف النتيكيت إلى ترسيخ بعض القواعد التي يجب على مستخدمي التكنولوجيا التمسك بها واتباعها فى التعامل مع الآخرين . كما شرعت بعض الدول